



الانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى في شهر أذار لعام 2015

القدس/ أقتحم المسجد الأقصى 1114 مستوطناً و 115 عنصر مخابرات و 39 جندي ومجندة بلباسهم العسكري ضمن برنامج الإرشاد والاستكشاف العسكري و18826 سائحاً خلال شهر أذار بمعدل 23 اقتحاماً من الأحد إلى الخميس، وتمت جميع الاقتحامات من جهة باب المغاربة بحماية قوات الاحتلال وبالذات فرقة التدخل السريع، ونظم المقتحمون مساراً معتمداً في أغلب الاقتحامات، تركزت في محور باب المغاربة، زاوية المتوضأ جهة المصلى المرواني، باب الرحمة، البوائك الشمالية، منطقة سبيل قايتباي، والخروج من باب السلسلة. تمت الاقتحامات في الفترة الصباحية من الساعة 7:30 وحتى 10:00، وفي فترة الظهيرة من الساعة 12:30 وحتى 13:30.

وتضمنت الاقتحامات محاولات عدة للصعود إلى منطقة صحن قبة الصخرة ومحاولات أخرى لتأدية طقوس تلمودية وصلوات يهودية في أنحاء متفرقة من الأقصى، وتصدى لها المصلون وحراس المسجد الأقصى، فيما صعدت أفراد الجماعات اليهودية من منظمات الهيكل المزعوم وغيرهم بالتعمد بحركات ورقصات استفزازية عند خروجهم من باب السلسلة.

شهد هذا الشهر حملة تضيق وملاحقات واعتقالات وإبعادات عن المسجد الأقصى وصلت إلى 40 حالة اعتقال، منها 27 حالة اعتقال للنساء وخمسة أطفال، وانتهت عملية الاعتقال وما تبعها من تحقيقات إلى 30 حالة إبعاد عن المسجد الأقصى، أغلبها للنساء وتراوحت أيام الإبعاد من 15 يوماً إلى 10 حالات، و60 يوماً إلى 4 حالات، و 90 يوماً حالة واحدة، وتمت أوامر الإبعاد إما عن طريق قرار احتلالي عسكري، أو عن طريق قرار قضائي إسرائيلي.

أما يوماً الجمعة والسبت فلا يسمح بدخول المستوطنين والسياح ولا يتم فرض أية قيود على دخول المصلين المسلمين إلى المسجد.

وفي ذات السياق اعترفت سلطة الآثار الإسرائيلية في تقرير نشرته مؤخراً أنها أجرت حفريات على مدار أكثر من سنتين في أساسات المسجد الأقصى في الزاوية الجنوبية الغربية من الجدار الغربي للأقصى، ما أدى إلى الكشف عن أساسات المسجد، ووصلت الحفريات إلى عمق ستة أمتار أسفل الأساسات، وأيضاً إلى الطبقة الصخرية التي حملت بناء أساسات المسجد والتي امتدت من أقصى أسفل الزاوية الجنوبية



الغربية للجدار الغربي إلى منطقة أسفل تلة المغاربة، وفي عام 2013 و 2014 بدأت هذه الحفريات في أساس الجدار الغربي لجبل الهيكل والتي تمت بطريقة حفر منظمة للكشف عن أساسات الجدار الغربي للمسجد الأقصى، أدت إلى كشف أربعة مداميك من بناء الجدار الغربي للأقصى، كما أن الحفريات وصلت إلى عمق ستة أمتار أسفل هذه الأساسات والقنوات المائية المحاذية، التي يدعي الاحتلال أنها قنوات مائية من فترة الهيكل الثاني، لكنها في الحقيقة قنوات مائية من الفترة البيوسية العربية والأموية الإسلامية، ووصلت إلى المنطقة الصخرية.

وكان الحاخام المتطرف دوف ليئور قد أصدر في تاريخ 3/11 فتوى عنصرية تحت اليهود على أداء الصلاة التوراتية داخل المسجد الأقصى المبارك.

أ.ح